

83- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فلعلنا نقرأ في كتاب المنتقى للمجد ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

قال رحمه الله في كتابي الصلاة في ابواب الجمعة قال باب الرجل احق بمجلسه واداب الجلوس اي فيما يتعلق بالمسجد والنهي عن التخطي الا لحاجة تخطي المصلين. الا لحاجة. سلام - [00:00:25](#)

عليكم السلام فهنا بوب على ثلاثة مسائل. المسألة الاولى فيما يتعلق بالشخص عندما يكون جالسا تن في مكان في المسجد ثم يقوم للوضوء مثلا ثم يعود فهو حق بهذا المجلس - [00:00:53](#)

والامر الثاني اداب الجلوس والمسألة الاولى هي من اداب الجلوس ولكن لاهميتها كان كان المصنف افردا والمسألة الثالثة النهي عن التخطي الا لحاجة لحاجة ان يكون مثلا في الصف هناك فرجة - [00:01:17](#)

ومكان خالي والصفوف التي بعد هذا الصف مكتملة فممكّن ان يتخطى لهذه الفرجة من اجل ان يجلس فيها وذلك ان هؤلاء الذين تركوا هذه الفوجة قد قصرُوا في ملأ هذه الفرجة - [00:01:42](#)

فيحق لمن اتى ان يجلس في هذه الفوجة بعد تخطي هؤلاء الصفوف او هؤلاء الجالسين قال عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:02:03](#)

سلم لا يقيم احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالفه الى مقعده ولكن ليقبل افسحوا احمد ومسلم اذا لا يجوز للانسان ان يقيم اخاه في يوم الجمعة او في غير يوم الجمعة في صلاة من الصلوات - [00:02:20](#)

او في غير المسجد. نعم. يعني مكان عام وهناك حلقة علمية نعم وشخص قد سبق لا يحق لشخص تأخر ان يقيم هذا الشخص. وهذا احيانا يحصل هذا احيانا لن يحصل النشاط يقيم غيره. نعم يحصل هذا وخاصة اذا كان هذا الشخص من عليا القوم وحيانا في - [00:02:51](#)

صلاة جنازة فيأتون قبيل دخول الخطيب فيقيمون من كان جالسا في الصف المقدم وهذا لا يجوز وانما بدل ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام ولكن ليقبل افسحوا. اذا كان هناك مجالا اذا كان هناك مجالا - [00:03:19](#)

ان نعم وتعلمون ان في القرآن العظيم؟ نعم. في الامر بالتفسيح يفسح الله لكم نعم. قال وعن ابن عمر طبعوا اذا كان غصبا اذا كان غصبا بعض اهل العلم يرى ان صلاة هذا الشخص الذي اغتصب المكان يرى انها لا تصح - [00:03:43](#)

قال لانه صلى في مكان مغصوب يقال لانه صلى في مكان مغصوب نعم مو مثل هذا عندما الانسان كما تقدم يذهب للوضوء ووضع شيئا في هذا المكان حتى يتوضأ ويأتي وخاصة في يوم - [00:04:08](#)

جمعة قد يأتي الشخص المبكر نعم فيحتاج الى الذهاب الى الحمام. فلا يحق لاحد ان يزيل ما وضعه هذا الشخص نعم ويجلس في هذا المكان نعم وكما تقدم ان بعض اهل العلم يرى بطلان صلاته هذا الذي غصب هذا - [00:04:27](#)

المكان وطبعاً الحجز يعني ما يأتي او يأتي بالليل ليلة الجمعة ويحجز مكانه ويذهب او يصلي الفجر ويحجز مكانه ويروح. وينام ثم يفطر ثم يأتي ايضا هذا لا يجوز. هذا نعم. نعم يشرع ازالة ما وضعه هذا الشخص وامثاله. نعم - [00:04:49](#)

قالوا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه ولكن تفسحوا تفسحوا وتوسعوا متفق عليه نعم قال وليحمد ومسلم - [00:05:20](#)

كان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لفضله وعبدالله بن عمر من افاضل الصحابة كما تعلمون. فبعض الناس من التابعين رأى عبد الله بن عمر قد يقوم يريد ان ان يجلس عبدالله بن عمر في مكانه - [00:05:42](#)

ماذا يفعل عبدالله بن عمر؟ قال لم يجلس فيه مع انه من حقه ان يجلس لان هذا الشخص حقق التنازل نعم عنه لعبدالله بن عمر حقه قد تنازل عنه لعبدالله بن عمر - [00:05:59](#)

نعم طبعاً نعم من وراء عبد الله بن عمر نعم رضي الله تعالى عنهما ولد في سنن أبي داود ان عمر رضي الله عنه قال لو وضعنا هذا الباب للنساء - [00:06:19](#)

نعم حتى لا يختلطن بالرجال احد ابواب المسجد النبوي قال نافع فلم يدخل من عند عبد الله ابن ابن عمر البتة نعم خلاص وضع هذا للنساء قال لم يدخل من عنده البتة - [00:06:34](#)

نعم طبعاً هنا مسألة وهي الايثار في القربات. لعل الشيخ احمد العتمي ينتبه وهي الايثار في القربات يعني بعض اهل العلم قال لا يجوز الايثار في القربات. واذا كان مكان في الصف الاول - [00:06:50](#)

عند الامام نعم هذه قرينة تنازل هو عنها يقول لا يجوز انك تؤثر غيرك في في القربات. تؤثر في الدنيا نعم تؤجر في الطعام في الشراب. لكن في قرينة لله نعم لا يجوز - [00:07:09](#)

نعم يعني مثلاً ان تعلمون الحج قرعة فانت خرجت لك القرعة ولم تكن قد حججت من قبل هل تتنازل بها عن غيرك فبعض اهل العلم يمنع من ذلك. نعم ان كان غيرك ابوك - [00:07:27](#)

ولا امك نعم فانت نعم هؤلاء احق بالبو نعم ها هؤلاء مطلوب منك ان تجرهم وهم لم يحجوا نعم ولذا طبعاً يعني ليست هي هذه المسألة ولكن يعني تدخل في هذا الباب في في سنن أبي داود ان رجلاً قال - [00:07:46](#)

لديك عن شبهة جاء بان الرسول عليه الصلاة والسلام سأله جاء بان ابن عباس موقوف عليه خلاف بين الحفاظ ولا قابلناه موقوف كما قال الامام احمد. قال ابن عباس من شبهة - [00:08:09](#)

فقال اخ لي او قريب لي قال حججت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك ثم عن شب قم اه نعم قالوا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من مجلسه ثم - [00:08:22](#)

فرجع اليه فهو احق به نعم احق بهذا المكان وهنا قال من مجلسه فيشمل مجلس الصلاة في المسجد او غير المسجد نعم واحق به رواه احمد ومسلم. نعم. وطبعاً اكد يستثنى من هذا اذا كان مجلس في بيت لشخص - [00:08:43](#)

طبعاً هو اولي. صاحب البيت البيت له. نعم ولكن في مكان عام فهو هذا حق بمجلسه. نعم تلاحظون ان الشريعة لم تدع شيئاً لا كبيراً ولا صغيراً. اداب المجالس اداب القراءة. اداب كل شيء. علمتنا الشريعة اياه - [00:09:07](#)

وهذا من فضل الله عز وجل قالوا عن وهب بن حذيفة ونعم جاء بان ايضاً يعني قيل وهب بن حذافة طلب في اسم ابيه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:09:31](#)

قال الرجل احق بمجلسه وان خرج لحاجته يعني حاجة يسيرة. ثم عاد فهو احق بمجلسه وهو احمد والترمذي وصححه قالوا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

اذا نعس احدكم في مجلسه يوم الجمعة فليتحول الى غيره حتى يطرد ماذا ايه يطرد النوم نعم الشيطان نعم يتسلط النوم فيطرد ذلك. وهذا الشخص انا اعرفه يعني يغلب عليه النوم فيوم - [00:10:11](#)

شوي مبكر فصلى ثم جلس فنام اقيمت الصلاة هو وهو نعم يحسبونه عاجز اللي عن يمينه ويساره يحسبونه عاجز. وهو النعيم نعم فبعض الناس يعني يغلب عليهم النوم ويكون النوم هنا اشبه اشبه بالمرض - [00:10:31](#)

وجاء في سنن أبي داود ان احد الصحابة جاء من حديث الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة نعم ان احد الصحابة يعني كان لا يصلي الا بعد ارتفاع الشمس. نعم. قال نحن اهل بيت عرف منا ذلك - [00:10:59](#)

نعم من هو ابو ناصر صفوان ابن المعطل نعم هكذا ضبطت بالفتح ابن المعطل حنا نقول ابن المعطل هو صفوان ابن المعطل رضي الله

تعالى عنه نعم قال فليتحول الى غيره رواه احمد والترمذي وصححه. نعم - [00:11:18](#)

والله هل اقرب انه موقوف؟ لان عمو بن دينار رواه عن ابن عمر موقوفا نعم وهذا الحديث مما استنكره علي ابن المديني على ابن اسحاق وابن اسحاق رفعه نسحاق عن نافع عن ابن عمر رفع هذا الحديث قال البيهقي ولا يثبت رفع هذا الحديث والمشهور عن ابن عمر موقوف - [00:11:46](#)

فن وقالت دارقطني في العلل ومداو الحديث على محمد ابن اسحاق. ورواه عمرو بن دينار عن ابن عمر وقوفا وعمو بن دينار ثقة سبت بخلاف ان اسحاق له صدوق له اوهام - [00:12:11](#)

وهذا مما استنكره علي نعم استنكره علي ابن اسحاق علي ابن المديني نعم قال وعن معاذ ابن انس الجهني وتقدم لنا الكلام على هذه السلسلة معاذ بن انس الجهني لانه الراوي عنه لم يأوي عنه الا ابنة - [00:12:27](#)

وابنه قد ضعفه يحيى بن معين. فانا في شك من ثبوت صحبته ليس له راو عنه الا ابنة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحبة يوم الجمعة - [00:12:54](#)

نعم مو هل احتباء يضم رجله الى بطنه ويضع نعم شيء وهذي جلسة يرتاح فيها الانسان فقد ينام. نعم فجاء النهي عن ذلك في يوم الجمعة لئلا ينام. لعل الشيخ طلال ينتبه - [00:13:12](#)

نعم نهى عن الحقوة يوم الجمعة والامام يخطب. رواه احمد وابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن. لم يصححه الترمذي قال عبدالله بن يزيد المقرر قال ليس العمل على هذا الحديث - [00:13:31](#)

وانا يعني اميل الى عدم ثبوته او في نفسي شك من صحته. نعم والحديث الذي بعده قد يؤيد ذلك قالوا عن يعلى بن شداد بن اوس قال شهدت معاوية شهدت مع معاوية رضي الله عنهما فتح بيت المقدس - [00:13:50](#)

فجمع بنا صلى الجمعة فاذا جل من في المسجد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في عهد عمر رضي الله عنه فلذا الصحابة متوافرون فرأيتهم محتجين والامام يخطب رواه ابو داود - [00:14:13](#)

وعن عبد الله بن بوسو رضي الله عنه قال جاء رجل يتخطى وقاء داء جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة. والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس - [00:14:34](#)

فقد اذيت رواه ابو داود والنسائي واحمد وزاد وايت. والحديث صحيح نعم قال وعن تم تقدم الحديث فيه ضعف فانا ودي ان الشيخ طلال يستيقظ لان نبهنا على هذا قال وعن ارقم ابن ابي الارقم المخزومي - [00:14:54](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفوق بين الاثنين بعد خروج الامام كالجوي قصبه في النار. نعوذ بالله من ذلك. رواه احمد - [00:15:23](#)

لا يصح قالوا عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر ثم قام مسرعا للرسول عليه الصلاة والسلام على خلاف عادته. فتخطى رقاب الناس - [00:15:43](#)

الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته. قال ذكرت شيئا من تبغ واتبعوا قبل ان يظرب نعم كان عندنا من ذهب - [00:16:02](#)

كان عندنا فكرهت ان يحبسني عليه الصلاة والسلام فامرت بقسمته وقادر عليه الصلاة والسلام يعني باذن الله يقول اسبح وبعد التسبيح اقصد لكن تعلمون ان الله عز وجل اراد له الاخرة عليه الصلاة والسلام - [00:16:22](#)

فقال كرهت ان يحبسني فامرته بقسمته رواه البخاري والنسائي نعم هذا وبالله تعالى التوفيق ايه يا عمي - [00:16:44](#)